ارتفاع عدد شهداء غزة إلى أكثر من ٤١ جراء القصف الإسرائيلي

الجامعة العربية تطالب بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني

متابعة /قاسم الشاوش

■،، طالب الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الاتحاد الأوروبي بإدانة صريحة للاعتداءات الإسرائيلية، مؤكدا في اجتماعه الذي عقد امس بالقاهرة أن الأمة العربية تملك كافة الوسائل للضغط على إسرائيل وشكل العدوان "الإسرائيلي" المتصاعد على قطاع غزة، مجالاً نشطاً لاتصالات دولية وإقليمية، صبت في سياق جهود للتهدئة ووقف العدوان، وواصل مسؤولون دوليون وأوروبيون سياسة الكيل بمكيالين تجاه الحرب المعلنة من إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة في يومها الرابع إلى ٤١ شهيدا ونحو ٤٠٠ جريح، وفيما سجلت المقاومة الفلسطينية تحولا استراتيجيا كبيراً من خلال ضرب صواريخها مجدداً تل أبيب قررت السلطات الإسرائيلية نشر بطارية خامسة مضادة للصواريخ ضمن منظومة القبة الحديدية لم يكن مقررا أن تدخل الخدمة قبل ٢٠١٣م .

وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية استأنفت غاراتها فجر امس بعد هدوء حذر في ساعات الليلة الماضية لم يدم طويلاً حيث شنّت الطائرات الإسرائيلية عشرات الغارات على امتداد القطاع.

وشنّت الطائرات نحو ٣٠ غارة على منطقة الأنفاق المقامة أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في رفح جنوب قطاع غزة، إلى جانب قصف منزل لناشط من كتائب القسام في المدينة وأهداف متعددة، ما أدّى إلى استشهاد عشرة فلسطينيين وانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة بالكامل.

ففي وسط قطاع غزة استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين إثر قصف لطائرات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم المغازي.

وفي جنوب القطاع استشهد مواطن فلسطيني عقب قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي دراجة نارية في حي تل السلطان بمدينة رفح.

وأوضحت مصادر محلية في رفح أن طائرات الاحتلال قصفت الدراجة واستشهد راكبها وأصيب آخر كما أصيب طفل في هذا القصف وقد بترت قدماه وفق ما أفادت به مصادر طبية.

كما استشهد خمسة مواطنين فلسطينيين وأصيب آخرون وصفت إصابتهم بالخطرة إثر قصف طائرات الاحتلال لمجموعة من المواطنين في خربة العدس بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفادت مصادر فلسطينية في غزة أن طائرة استطلاع إسرائيلية قصفت تجمعا لمواطنين فلسطينيين في الحي المذكور واستشهد الفلسطينيون الخمسة وأصيب آخرون بجروح خطيرة نقلوا جميعاً إلى المستشفى لتلقي العلاجات اللازمة.

وفي شمال القطاع استشهد مواطن فلسطيني وأصيبت أم وأولادها الأربعة في قصف إسرائيلي على شمال قطاع غزة.

ونقلت المصادر عن شهود عيان قولهم إن طائرات الاحتلال قصفت بالصواريخ أهدافا قرب أبراج الشيخ زايد شمال قطاع غزة ما أدى إلى إصابة الأم وأولادها الأربعة وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

إلى ذلك قصف الطيران الحربي الإسرائلي مقر حكومة حماس المقالة في القطاع، وقال الجيش الإسرائيلي أن غاراته سببت اضرارا جسيمة للمواقع التابعة لحماس الموجودة تحت الأرض.

وفي ساعات الصباح، قصفت الطائرة الإسرائيلية منزل القيادي في حماس سليمان أبو صلاح في جباليا شمال قطاع غزة ما أدّى الى تدميره وإصابة ٣٠ من سكانه حيث جرى انتشالهم من تحت الأنقاض، ولحق دمار كبير في المنطقة.

وفي اطار المساعي العربية لوقف العدوان طالبت جامعة الدول العربية بحماية دولية للشعب الفلسطيني وقيادته وأرضه ومقدراته محملة المجتمع الدولي المسئولية الكاملة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وأكدت الجامعة في مذكرتها الشارحة التي قدمتها إلى مجلس الجامعة على المستوى الوزاري أن تصعيد إسرائيل لعدوانها الوحشي على قطاع غزة يأتي في ظل استمرار صمت المجتمع الدولي على العدوان الإسرائيلي المتواصل الذي يتصاعد بشكل غير مسبوق على الشعب الفلسطيني حيث فهمت منه إسرائيل أنه ضوء أخضر لاستمرار سياستها العدوانية العسكرية والسياسية والاقتصادية على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشددت على ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وقيادته وأرضه ومقدراته وان يتحمل المجتمع الدولي المسئولية الكاملة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين مطالبة بملاحقة المسئولين الإسرائيليين من سياسيين وعسكريين عن هذا العدوان الوحشي وما سبقه قضائيا .

وأوضحت الجامعة في مذكرتها أنه آن الأوان لوقف المجتمع الدولي سياسة الصمت حتى لا تمعن إسرائيل وتستمر بعدوانها المتواصل على الأرض الفلسطينية .. مؤكدة أهمية تقديم الدعم العربي للشعب الفلسطيني تعزيزا لصموده وتصديه للعدوان الإسرائيلي المتكرر على قطاع غزة المحاصر والعمل على إلزام إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال برفع حصارها الظالم عليه وإنهاء احتلالها لكافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧م.

إلى ذلك أكد مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في ختام دورته الـ٣٩ أمس والمنعقده في جيبوتي إدانة وبطلان كافة الإجراءات التي تمارسها دولة الكيان الصهيوني في القدس الشريف، والتي تهدف إلى إفراغها من سكانها العرب، وتهويد هذه المدينة المقدسة ذات الطابعين العربي والإسلامي، محذراً دولة الاحتلال الصهيوني من مغبة التمادي في الاعتداء على الأمة الإسلامية، من خلال اعتداءاتها على المسجد الأقصى المبارك وباقي الأماكن المقدسة في المدينة.

وجدد الوزراء دعمهم الكامل لقضية فلسطين العادلة ولحقوق أبناء الشعب الفلسطيني في حشد الدعم الدولي لحقوقهم المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير والعودة، وأكدوا دعمهم الكامل للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية دولة فلسطين المراقبة، ودعوا الدول الشقيقة والصديقة لمساندة هذا التوجه، كما أدانوا استمرار الحصار غير الإنساني وغير المشروع على قطاع غزة، مطالبين بالوقف الفوري لهذا العقاب الجماعي غير القانوني، الذي تمارسه قوة الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني، وبالرفع الكامل للحصار.

كما أدان وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام خلال زيارة لغزة أمس "العدوان السافر" الإسرائيلي على القطاع وجاء تصريح عبدالسلام رداً على سؤال لوكالة فرانس برس خلال تفقده مع المسؤولين في حكومة حماس مقر رئاسة الوزراء المدمر في مدينة غزة بعد أن قصفته المقاتلات الحربية الإسرائيلية فجرا.

وقال الوزير التونسي "لم يعد هذا العدوان مقبولا ولا مشروعا بأي مقياس من المقاييس، وأضاف أن "رسالتنا الى المجتمع الدولي هي انه يجب وقف العدوان الإسرائيلي السافر على اهلنا وشعبنا في قطاع غزة، كما دعا الجامعة العربية الى التحرك ايضا "لوقف العدوان" الإسرائيلي".

وفي مؤتمر صحافي قال عبد السلام "سننقل الرسالة من اشقائنا في غزة للجامعة العربية في اجتماعها اليوم في القاهرة، كما ندعو التوجه لمجلس الامن الدولي برؤية عربية وسندعو التعجيل برفع الحصار بأقرب وقت ممكن استطيع اقول الزيارة ستكون لها نتائج عملية.

في حين دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وسلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف التصعيد الحالي على غزة واستعادة الهدوء، وأعرب عن قلقه العميق إزاء تزايد عدد الأرواح التي يتم زهقها بين المدنيين .

وقال بيان صادر عن مكتب الأمين العام إن الأمين العام ناشد بشكل عاجل جميع الأطراف المعنية بفعل كل ما يمكنهم لوقف هذا التصعيد الخطير واستعادة الهدوء.

وأشار إلى أن أي دورة جديدة من إراقة الدماء لن تجعل الإسرائيليين ولا الفلسطينيين أكثر أمناً ولن يفتح سفك الدماء الباب أمام المفاوضات التي يمكن أن تحقق حل الدولتين اللازم لوضع حد لهذا العنف بشكل دائم.

وأوضح البيان أن الأمين العام يواصل محادثاته هاتفيا وشخصيا مع الزعماء والمسؤولين الدوليين والإقليميين في إطار جهوده للدعوة لضبط النفس والضغط من أجل وضع حد للعنف ..وكجزء من هذه الجهود يعتزم بان كي مون زيارة المنطقة قريبا.

من جهة أخرى قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلية المصغرة في اجتماعها الليلة الماضية توسيع دائرة الهجوم على قطاع غزة، وذلك بوضع أهداف جديدة تشمل استهداف البنى التحتية للقطاع، واغتيال قيادات في حماس واستعداد للحرب البرية، حيث بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي إجراءات استدعاء ٧٥ ألفا من جنود الاحتياط للمساعدة في العملية العسكرية التي تنفذها في قطاع غزة.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن السكرتير العسكري للحكومة الإسرائيلية تسفي هوْزر بدأ في إجراء اتصالات هاتفية مع أعضاء الحكومة للموافقة على توسيع تجنيد قوات الاحتياط إلى ٧٥ ألف جندي.

الجدير ذكره أنه اجتمع الليلة الماضية تسعة وزراء بالحكومة الإسرائيلية لمناقشة توسيع العملية العسكرية التي تشنها في غزة وتحمل اسم "عمود الغيمة".

إلى ذلك كشفت مصادر إعلامية إسرائيلية عن رفض حكومة الاحتلال الإسرائيلي مقترحا مصريا لوقف النار والعودة إلى التهدئة بين إسرائيل وغزة.

وقالت القناة الإسرائيلية العاشرة إن المقترح المصري ينص على وقف مباشر لإطلاق النار بين الجانبين فورا كمرحلة أولى ثم العمل خلال المرحلة الثانية على ضمانات عدم تكرار إطلاق النار من قبل حماس ومنظمات غزة مستقبلاً.

وأضافت: إن الرئيس الأمريكي أوباما على اطلاع على المحادثات بين إسرائيل ومصر إلا أن الرفض الإسرائيلي جاء بعد إطلاق صواريخ على تل ابيب ومحيط القدس الذي اعتبرته تل ابيب كسرا لكافة الخطوط الحمراء في الصراع مع حماس والجهاد بغزة.

حول العالم

وفاة ٤٩ شخصاً في حادث تصادم قطار وحافلة مدرسية بمصر

■،، القاهرة/

توفي ٤٩ شخصاً أغلبهم أطفال في حادث تصادم قطار وحافلة مدرسية بمحافظة أسيوط في جنوب مصر في ثاني حادث سكة حديد في أكبر الدول العربية سكاناً خلال أيام.وقال مسؤول أمني كبير في أسيوط قرب موقع التصادم أن جميع القتلى باستثناء اثنين أطفال تتراوح أعمارهم بين الرابعة والثامنة.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن وزير النقل محمد رشاد المتيني (أعلن تقديم استقالته لرئيس الجمهورية) وذكرت الوكالة أن الرئيس محمد مرسي قبل استقالته، وكان المتيني قبل استقالة مصطفى قناوي رئيس هيئة السكك الحديدية وأحاله للتحقيق.

وقال التلفزيون الحكومي أن الحادث أسفر عن ٤٩ قتيلاً و١٨ مصاباً فيما قال مصدر طبي أن عدد المصابين ٢٨ منهم ٢٧طفلاً.

ملك الاردن يؤجل زيارته إلى بريطانيا

■،، عمان /

أعلن مصدر مسؤول في الديوان الملكي الأردني أن الملك عبدالله الثاني أرجأ زيارته التي كانت مقررة إلى بريطانيا أمس بسبب الأوضاع الخطيرة التي يتعرض لها قطاع غزة إثر العدوان الإسرائيلي بالإضافة إلى الظروف والمستجدات الإقليمية.

ونقلت صحيفة /الدستور/ الأردنية عن المصدر قوله: إن الجهود الأردنية ستتكثف بشكل كبير خلال الأيام القليلة القادمة لتقديم كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني ومن ضمنها الدعم الإنساني حتى يتمكن من مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية علي القطاع.

تمديد ولاية البعثة الدولية إلى أبيي

■،، الأمم المتحدة /

أصدر مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية بالإجماع القرار ٢٠٧٥ لتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي حتى الحادي والثلاثين من مايو المقبل.

وطالب القرار السودان وجنوب السودان بالانتهاء على وجه السرعة من إنشاء إدارة لمنطقة أبيي المتنازع عليها، وتشكيل دائرة شرطة في المنطقة لتمكينها من الاضطلاع بمهام حفظ الأمن في جميع أنحاء أبيي.

وأكد السفير السوداني دفع الله الحاج علي عثمان أن حكومته ستعمل مع حكومة جنوب السودان للتوصل إلى حل مرض حول أبيي.

استقالة وزير النقل المصري

■،، القاهرة/

قدم وزير النقل المصري محمد رشاد المتيني استقالته من منصبه على خلفية مصرع نحو ٤٠ طفلا مصريا أمس السبت في حادث تصادم قطار بحافلة مدرسية بمحافظة أسيوط جنوب مصر.

وقال المتيني في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إنه انطلاقا من مسئوليته السياسية كوزير للنقل أعلن تقديم استقالته لرئيس الجمهورية الذي قبل الاستقالة.

وكان المتيني قد قبل في وقت سابق استقالة المهندس مصطفى قناوي رئيس هيئة السكة الحديد وأمر بتحويله للتحقيق.

وعلى ذات الصعيد صرح مصدر مسئول بوزارة النقل بأن حادث قطار أسيوط جاء نتيجة اقتحام سائق الحافلة المدرسية مزلقان المندرة بين منفلوط والحواتكة وكسر حاجز المزلقان وتخطيه مما أدى إلى اصطدامه بالقطار.

المنتدى الدولي للأمن يعقد في كندا

■،، أوتاوا/

بدأت في مدينة "هاليفاكس"، عاصمة ولاية "نوفا سكوتيا" الواقعة في جنوب شرق كندا، أعمال المنتدى الدولي للأمن، الذي يعقد في نوفمبر من كل عام، ويستمر ليومين.

ويشارك في المنتدى عن تركيا، مدير مركز التواصل الاستراتيجي التركي سعاد قنيق أوغلو، والصحافي جنكيز جاندار.

وألقى وزير الدفاع الكندي بيتر مكاي، كلمة في الجلسة الافتتاحية، أشار فيها إلى أن المنتدى سيتناول الأزمة السورية، والصعود الصيني، وأحدث التقنيات في مجال الأمن، والمتطلبات الأمنية للعالم المعاصر.

يذكر أن المنتدى ينظم سنوياً برعاية وزارة الدفاع الكندية، حيث تخصص له الحكومة الاتحادية ميزانية تقارب ٢,٥ مليون دولار، ويدعى إليه حوالى ٣٠٠ شخصية من كل أنحاء العالم من علماء وعسكريين.

أدان بحزم الإساءة للرسول الأعظم

إعلان جيبوتي يحذر إسرائيل من التمادي في الاعتداء على الأمة الاسلامية

■،، جيبوتي/وكالات

أكد إعلان جيبوتي الصادر في ختام الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت في جيبوتي خلال الفترة من ١٥ ـ ١٧ نوفمبر ٢٠١٢ تحت شعار (التضامن من أجل تنمية مستدامة)، اهتمام منظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء بمنطقتي القرن والشرق الإفريقيين اللتين تمثلان ثغراً من ثغور الخير على الإسلام، وعمقاً إسلامياً استراتيجياً مهماً.

وتضمن الإعلان إدانة وبطلان كافة الإجراءات التي تمارسها دولة الكيان الصهيوني في القدس الشريف، والتي تهدف إلى إفراغها من سكانها العرب، وتهويد هذه المدينة المقدسة ذات الطابعين العربي والإسلامي، محذراً دولة الاحتلال الصهيوني من مغبة التمادي في الاعتداء على الأمة الإسلامية، من خلال اعتداءاتها على المسجد الأقصى المبارك وباقي الأماكن المقدسة في المدينة.

وجدد الوزراء دعمهم الكامل لقضية فلسطين العادلة ولحقوق أبناء الشعب الفلسطيني في حشد الدعم الدولي لحقوقهم المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير والعودة، وأكدوا دعمهم الكامل للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية دولة فلسطين المراقبة ودعوا الدول الشقيقة والصديقة لمساندة هذا التوجه، كما أدانوا استمرار الحصار غير الإنساني وغير المشروع على قطاع غزة، مطالبين بالوقف الفوري لهذا العقاب الجماعي غير القانوني، الذي تمارسه قوة الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني، وبالرفع الكامل للحصار.

ودان الإعلان بحزم الإساءة والتطاول على النبي الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار وصحابته الأبرار، وأكدوا غيرتهم على عرضه وحبهم له والدفاع والذود عن شرفه الكريم.

ودعا الإعلان إلى مقاومة كافة أشكال الإسلاموفوبيا التي تستهدف الدين الإسلامي الحنيف، مقدراً للأمانة العامة جهدها المشكور في هذا الصدد وخاصة اعتماد مجلس حقوق الإنسان بتوافق الآراء للقرار رقم: ١٨/١٦ الذي رعته المنظمة.

ودعا الوزراء الدول الأعضاء كافة والمجتمع الدولي إلى ضرورة التصدي لإنتاج وترويج المواد الإعلامية، التي تدعو إلى كراهية الأديان أو ازدرائها، وذلك عبر المؤسسات والآليات الدولية، وعلى ضرورة احترام التنوع الديني والثقافي في العالم، .مؤكدين على المبادئ التي تضمنتها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للحوار بين أتباع الديانات والثقافات والتي تبناها مؤتمر مدريد للحوار عام ٢٠٠٨ بعدم الإساءة للديانات ورموزها.

ورحب إعلان جيبوتي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين التي أعلن عنها في المؤتمر الإسلامي الاستثنائي من بيت الله الحرام بمكة المكرمة في العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل، بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، مشيرا إلى أنها مبادرة عملية لتقريب وجهات النظر الفقهية بين أهل القبلة من أبناء الأمة الإسلامية حماية وحرصاً على وحدتهم.

ودان الإعلان القمع والمجازر الوحشية بحق المسلمين من الروهنغيا في إقليم أراكان بميانمار، داعيا المجتمع الدولي للوقوف بحزم تجاه هذه القضية الإنسانية التي يندى لها جبين البشرية، مع تأييد كافة الإجراءات والقرارات المتخذة من قبل المنظمة والدول الأعضاء.

وأكد إعلان جيبوتي على دعم القرار المتخذ في النزاع الحدودي بين جيبوتي واريتريا، مطالباً إريتريا بضرورة الانصياع للقرارات ذات الشأن والتجاوب مع وساطة أمير دولة قطر، بسرعة إطلاق سراح الأسرى الجيبوتيين والعمل الجاد على حل هذا النزاع بأسرع وقت ممكن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الإستراتيجية المهمة.

وأكد الوزراء على موقفهم المبدئي في الحفاظ على وحدة جمهورية مالي وسيادتها وسلامة أراضيها ، وأدانوا بشدة محاولات الجماعات المسلحة التي تهدد سلامة البلاد، مع تجديد التضامن الكامل مع دول الساحل في التصدي لكل ما يزعزع أمنها واستقرارها، ودعم مبادرة السلام التي ترعاها الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "الإيكواس" والاتحاد الإفريقي.

وذكر الإعلان أنه في الوقت الذي يجتمع فيه وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي ويخلو مقعد سوريا عن المشاركة بسبب قرار تعليق عضويتها في المنظمة، فإنه لا يغفل عن الدماء البريئة التي تسفك فيها ، ويدعو المجتمع الدولي إلى موقف حازم تجاه وقف العنف وما يرتكب من تدمير للبنية التحتية والاقتصادية السورية.

ورحب الوزراء بالاتفاق الذي توصلت إليه أطياف المعارضة السورية يوم ١١ نوفمبر ٢٠١٢م في الدوحة وتشكيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

ورحب المؤتمر بإعلان المملكة العربية السعودية ترشيح إياد بن أمين مدني لمنصب أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، وحث كافة الدول الأعضاء لتقديم الدعم اللازم لهذا الترشيح خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم الإسلامي انسجاما مع ميثاق مكة المكرمة الذي أقرته الدورة الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت في مكة المكرمة في شهر رمضان ١٤٣٣هـ الموافق أغسطس ٢٠١٢م، وما جاء في البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في العاصمة الأوغندية كمبالا عام ٢٠٠٨م بشأن ولاية الأمين العام للمنظمة.

وأعرب إعلان جيبوتي عن عميق الامتنان لمعالي الأمين العام المنتهية ولايته البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، ومعاونيه لما يبذلونه من جهد مقدر في الإعلاء من شأن منظمة التعاون الإسلامي على الساحتين الإقليمية والدولية وتعزيز العمل الإسلامي المشترك والتعاون في مختلف المجالات السياسية والثقافية والإنسانية والعلمية.

سلطنة عُمان تحتفل اليوم بعيدها الوطني الـ(٤٢)

■،، تحتفل سلطنة عُمان في الثامن عشر من شهر نوفمبر الجاري بعيدها الوطني الثاني والأربعين المجيد، وهي تواصل بخطوات واسعة، مسيرة نهضتها الحديثة، بالحفاظ على قوة انطلاقتها نحو غاياتها المنشودة، وفي مقدمتها تحقيق التنمية الكاملة، وضمان السعادة للمواطن العُماني.

دخلت مسيرة التنمية والبناء في سلطنة عُمان، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مرحلة جديدة نحو مزيد من تطوير مؤسسات الدولة العصرية، للإيفاء بمتطلبات التقدم الاقتصادي والاجتماعي المتواصل، وتحقيق تطلعات المواطن العُماني في مطلع الألفية الثالثة، ضمن الخطة المستقبلية لاستكمال مسيرة التنمية والتطبيق الكامل للعملية الديمقراطية.

ويؤكد سفير سلطنة عُمان لدى اليمن عبدالله بن حمد البادي أن العام الماضي قد شكل نقطة مهمة في مسيرة النهضة العُمانية، باعتباره العام الأول في الخطة الخمسية الثامنة (٢٠١١ – ٢٠١٥م) التي تشكل البرنامج التنفيذي الرابع لاستراتيجية التنمية الثانية طويلة المدى، كما مثل ذلك العام محطة مهمة في مسيرة الشورى العُمانية عندما صدرت فيه المراسيم والأوامر السلطانية التي شملت تطوير تجربة الشورى والمشاركة الشعبية في السلطنة.

وفي غضون ذلك تتواصل بخطى وثابة مسيرة النهضة العُمانية التي شملت مختلف جوانب ونواحي الحياة، وأحدثت نقلة نوعية تاريخية في حياة العُمانيين، وأصبحت السلطنة بموجبها دولة عصرية مكتملة الأسس، وتحتل موقعاً بارزاً في خارطة المنطقة والعالم.

وفي هذا الصدد يقول السفير عبدالله البادي : لقد حرصت مسيرة النهضة العُمانية على تحقيق كل ما يتضمن ازدهار الحاضر وتطور المستقبل، عبر نهج يقوم على تسخير كل الطاقات الممكنة، ومراعاة الخصوصية العُمانية، والتدرج في مراحل البناء والتطور، وكان الاهتمام ببناء الإنسان العُماني أول وأهم أهداف عهد النهضة العُمانية، إدراكاً لحقيقة أن التنمية لا تتحقق إلا للإنسان وبه، وانطلاقاً من هذه الحقيقة تعاظمت المنجزات في مجالات التنمية البشرية والاقتصادية ، التي تلازمت مع تحقيق المشاركة الشعبية الفاعلة المثمرة عبر تجسيد مبدأ الشورى ونهج الديموقراطية فضلاً عن بناء القوة الذاتية للسلطنة وتعزيز الأمن والاستقرار ، وإدارة السياسة الخارجية بحنكة وحكمة لتحقيق الانفتاح المقتدر على العالم.مشيراً إلى الجهود مستمرة لديمومة مسيرة التنمية في المرحلة القادمة ، ومن خلال تحقيق المزيد من الانجازات التنموية وتنويع مصادر الدخل مع تركيز خاص على التنمية الاجتماعية ، خاصة في جوانبها المتعلقة بمعيشة المواطن من خلال إتاحة المزيد من فرص العمل وبرامج التدريب والتأهيل ورفع الكفاءة الإنتاجية والتطوير العلمي والثقافي والمعرفي حسب ما أعلن جلالة السلطان في الخطاب الذي القاه الأسبوع الماضي في مجلس عمان.. ويضيف السفير العماني في تصريح لـ«الثورة» قائلاً:

ومن دواعي السرور والغبطة أن تجد احتفالات السلطنة بعيدها الوطني المجيد وعلاقات الأخوة العمانية اليمنية المتميزة تزداد رسوخاً وتطوراً ونمواً في مختلف مجالات التعاون.

وأكد أن الزيارة التي قام بها فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى السلطنة يومي ١٣-١٤ من شهر نوفمبر الجاري جاءت لتؤكد خصوصية وتميز العلاقات المتنامية بين البلدين في مختلف المجالات، وقد أكدت قيادة البلدين خلال الزيارة الحرص الكبير على تطوير وتعزيز العلاقات اليمنية العمانية في مختلف المجالات والدفع بها قدماً نحو آفاق أرحب من التعاون كما أكدت السلطنة دعمها المطلق لأمن واستقرار اليمن ومسيرته التنموية وجددت استعدادها لتقديم كل المساعدات الممكنة للمساهمة في تجاوز صعوبات الحاضر وبناء المستقبل الناهض المزدهر وفقاً لطموحات اليمنيين وبما يجسد عمق الأخوة التاريخية بين الجمهورية وسلطنة عمان.

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

صعود غزة

■،، يالى أين سيذهب التصعيد العسكري الصهيوني على غزة الذي صار يحسب بالأيام ؟

السؤال هكذا تصدر التغطيات والتداولات الإعلامية منذ اللحظة الأولى لبدء جيش الاحتلال عملياته المتواصلة على قطاع غزة.

ومع أن عديد قراءات وصفت العدوان الصهيوني بمرحلتين الأولى ستكون مرحلة اغتيال لقيادات الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وهذا بدأ باغتيال القيادي البارز في «حماس» أحمد الجعبري بغدر ووحشية تصاحبها ضربات جوية وبحرية وبرية تجمع في آن بين تدمير البنى التحتية للمقاومة الفلسطينية في القطاع وبين تحطيم معنوية السكان .. أما الثانية القيام باجتياح بري وعلى هذا جرى تحشيد القوات بما فيها الدبابات واستدعاء الاحتياط العسكري العام.

وفيما توقف مراقبون أمام التوقيت ليطرحوا عديد أهداف للعدوان الصهيوني على غزة الآن منها التأثير على التحرك الفلسطيني للأمم المتحدة بشأن عضوية الدولة الفلسطينية وإعادة استخدام الدم الفلسطيني في الانتخابات «الإسرائيلية» المقررة مطلع العام القادم وتوجيه رسالة اختبار جدي للوضع المصري القائم الآن بعد سقوط مبارك وأركان نظامه..

فإن السؤال يزداد حضوراً مع تزايد التصعيد الصهيوني وتعاقب الأيام والأمر لا يعود إلى أن الاحتمالات والتقديرات التي ذهب إليها المحللون والمتابعون والمراقبون فقدت حضورها وحسب بل وبما آل إليه الكيان الصهيوني ذاته من فقدان بوصلة حربه التي اصطدمت بالحقائق الفلسطينية التي على صحتها وصلابتها تبددت الأوهام.

الفلسطينيون في خلافاتهم وانقسامهم يصيرون أمام مصيرهم في اتحاد ومواجهة الأفراط الصهيوني في استخدام القوة بوحشيتها وبالجرائم ضد الإنسانية الهمت الفلسطينين ابتداع القدرة ومن ذلك كان هذا الانتقال في مواجهة العدوان بوصول القذائف الصاروخية الفلسطينية إلى تل ابيب وتمكن دفاعاتها من اصطياد طائرتين واحدة دون طيار والأخرى أف ١٥ وهذه البداية التي ستجبر الاحتلال على حساب ألف حساب.

ومما له دلالة أن محرقة ٢٠٠٨م التي دارت على غزة بشر وشجر وحجر كانت اكسبت اليميني الصهيوني المتطرف التفاف انتخابي غير مسبوق.. لكن مجريات العدوان الصهيوني الآن على غزة بدأت نتائجه في الداخل الصهيوني بارتداد عكسي عما كان مخطط له حيث بات الأنقسام حول العدوان محتدماً وبات الرأي العام الدولي والإنساني أمام منهج صهيوني عنصري بما يترتب على الشعب الفلسطيني في حقوقه ووجوده ويقدم الكيان الصهيوني بما تريد القوى الاستعمارية أن «يعيش» وأن يكون في «سلام» وهو كذلك بطبيعة وجوده القائمة منذ قرابة ستين عاماً على العدوان والاحتلال والاستيطان.

وفي أي حال تفيدنا الخبرة الإنسانية أن كيانات النزعة غير الإنسانية كما كانت النازية والفاشية على سبيل المثال كلما أوغلت في جرائمها لا تحقق انتصاراً وانما تندفع إلى هاوية الانحدار والانتحار وأمام هذا الانتقال من صمود غزة إلى صعودها الشامخ في وجه آلية الدمار يمتد إلى الأفق الفلسطيني ويبدأ نفق الاحتلال.